



كتاب مصري جدير لا ميل لودفيج

لم تمض أشهر قليلة على ظهور كتاب « النيل » الذي وضعه المؤرخ الألماني الكبير إميل لودفيج حتى ظهر له كتاب جديد يتناول أيضاً موضوعاً مصرياً شائفاً هو « كليوباترة » ؛ وكما أثار كتاب « النيل » إعجاب القراء والنقّدة ، فقد أثار الكتاب الجديد أيضاً إعجاب النواثر الأدبية . وكتاب كليوباترة دراسة تاريخية بديعة لحياة هذه الملكة المصرية الخالدة ، وشخصيتها الساحرة ، وموتها المؤسى ؛ وقد ظهرت عن كليوباترة كتب كثيرة من أقلام كتاب أعلام ؛ ولكن كتاب لودفيج يمتاز بأسلوبه الساحر الذي يخال عند قراءته أنك تقرأ قصة شائقة لا دراسة تاريخية معقدة ؛ وهذه أعظم مزايا إميل لودفيج كؤرخ ، فهو يكتب التاريخ الحق ، ولكن بأسلوب خاص ، فيتخذ من حوادث الحياة اليومية ، والصفات والمواظف الشخصية مادة لا يفتن إليها الكثيرون من كتاب التاريخ ؛ ويرى في هذه الأعمال والحوادث البسيطة ما لا يراه في الحوادث العامة التي تربط بحياة مترجمه ؛ والترجمة التاريخية تعتمد في الغالب على هذه الحوادث العامة ؛ ولكن إميل لودفيج يعتقد أن الدراسة الشخصية للمواظف واليول والشهوات الخاصة تفصح عن شخصية المترجم أكثر من أى شيء آخر ؛ وهو مع ذلك يكتب التاريخ ولا يجيد عنه

وهذا المزيج القوي من نظرة لودفيج إلى التاريخ يتخذ صورة ساحرة في كتاب كليوباترة ؛ فهذه الملكة الحنساء التي كانت أول ملكة جلست على عرش الفرعنة ، والتي انتهت بحياتها دولة البطالسة ، رسمها لنا لودفيج بكل جمالها كامرأة ، وجلالها كملكة ، وبصور لنا دقائق حياتها الشخصية والعامة تصوير المؤرخ الدقيق والقصصى البارح ؛ وهو يصل في كتابه الجديد

إلى ذروة فنه كترجم لا يجارى لشخصيات التاريخ البارزة ؛ وقد وضع الكتاب بالألمانية ، وترجم في الوقت نفسه إلى الانكليزية ، كمعظم كتب لودفيج
وفاء شاعر روسي مسلم

توفي في روسيا أخيراً الشاعر سليمان ستالسكي S.stalsky وهو مسلم من أهالي داغستان ، ولد منذ نحو سبعين عاماً ، ونشأ في أسرة فقيرة من الفلاحين والرعاة ، ولم يتلق تربية مدرسية ما ، بل نشأ أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، ومع ذلك فقد نظم الشعر منذ حداثة ، وطارت شهرته منذ نحو أربعين عاماً في القوقاز وفي روسيا كلها ، وكان يميل بالأخص إلى نظم القصائد الريفية والشعبية . ولما قامت الثورة البلشفية كان سليمان ستالسكي من أقوى دعاة في بلاد داغستان والكرج التي ينتمى إليها ستالين زعيم روسيا الحالي ، وقد لفتت قصائده الوطنية التي ترجم الكثير منها إلى الروسية أنظار الزعماء والمفكرين ، ولقت إليه بالأخص أنظار مكسيم جوركي عميد الأدب الروسي الثوري فتمته بأنه « هوميروس القرن العشرين » ؛ وكان في أعوامه الأخيرة موضع عطف ستالين ، وعطف زعماء الأدب الروسي كله لما تحتويه قصائده من قوة الفطرة وحرارة الاخلاص ؛ وكان لوفاته وقع عميق في موسكو وفي روسيا كلها

كتاب عن طاغور

يصدر في أوائل الصيف القادم كتاب بالانكليزية عن شاعر الهند وفيلسوفها رابندارانات طاغور عنوانه « طاغور ، شخصيته وعمله » Togore Personality and work ، بقلم الأستاذ لسنى Lesny ، وهو عبارة عن دراسة تحليلية دقيقة لشخصية الشاعر الكبير ، ورائه الشعري والفلسفي ، ومدى تأثيره في الأدب الهندي والأدب العالي . والكاتب من أصدق أصدقاء الشاعر

من الأطلانتيق ؛ واكتشف العلماء أيضاً وجود بعض الطيور على مقربة من القطب وهو ما كان يظن استحالة ؛ ووضع العلامة الفلكي فيدروف خريطة فلكية للمنطقة القطبية ؛ وجمعت البعثة كثيراً من المواد والحقائق العلمية عن خواص المناطق القطبية المختلفة .

قاموس سياسى

أصدرت الأكاديمية السياسية الدولية بباريس قاموساً من طراز جديد ، هو القاموس السياسى (الدبلوماسى) Dictionnaire Diplomatique ، وقد وضع بإشراف الكاتب المعروف مسيو فرانسوا سكرتير الأكاديمية ، وأحد مندوبى فرنسا لدى عصبة الأمم ، واشترك في وضعه سبعة وعشرون رئيس حكومة ، وأكثر من خمسين وزير وسفير منهم أقطاب السياسة العالمية مثل الرئيس روزفلت وإيدن وموسوليني وشاخت وبنيس وهيروتا وغيرهم ، وعولجت فيه أهم المسائل الدولية المعاصرة بأقلام هؤلاء الأقطاب . غير أن أهم مزايا القاموس السياسى ، هو أنه مرجع شامل لجميع الأنظمة والمعاهدات السياسية والدولية الجديدة التى عقدت بين مختلف الدول فى الأعوام الأخيرة ، مثل الأنظمة والمعاهدات الجديدة الخاصة بمصر والهند وسوريا ، ومسائل البحر الأبيض ، ونزع السلاح البحرى ، وتجارة السلاح ، ونظام اللاجئين ، ومسائل الصين واليابان والحيشة وغيرها مما يشغل الدول والسياسة الدولية الحاضرة ؛ وقد رتبت هذه المجموعة على مثل القاموس ليسهل استعراضها ؛ وهى تقع فى ثلاثة مجلدات كبيرة ، ولا ريب أنها مرجع نفيس للباحثين فى التاريخ السياسى المعاصر

مؤتمر عام للأدب العربى

تلك فكرة جميلة يسمى لتحقيقها السيد محمد الفاضل بن عاشور بتونس ، ومهمة هذا المؤتمر على ما جاء فى برنامجه ، السعى لتوحيد طرق الثقافة ودراسة الآداب العربية فى جميع أقطار العروبة ، وإنشاء مدون عن أطوار الأدب العربى فى كل قطر من تلك الأقطار ، وتوكيد الصلات بين رجال القلم من أبناء العربية ، وإنشاء لجان فرعية للمؤتمر فى كل قطر تتلقى بحوث ونظريات

وأعظم التخصصين فى دراسة الأدب الهندى ؛ وقد وجه إليه طائفور كتاباً أثبت فى صدر الكتاب وجاء فيه : « إنها لمجزأة أن تنفذ فى مثل هذا الوقت القصير إلى روح اللغة البنغالية وإلى آثارى ؛ ولم أر من قبل قط مثل هذه القدرة النقدية فى كاتب أجنبى آخر »

علماء فوق الجليد

كانت الحكومة الروسية قد أوفدت منذ بضعة أشهر بعثة من العلماء الروس إلى القطب الشمالى لتقوم ببعض الأبحاث الجوية والمائية فى هذه المناطق الثلجية ؛ فطار أعضاء البعثة إلى القطب فى طائرات صنعت خصيصاً للطيران فى هذه الأنحاء ، واستطاعت البعثة أن تنزل فوق منبسط من الجليد على مقربة من القطب ، وأن تهبط مكاناً لسكنائها ، ومطاراً لتزول الطائرات ، ومرصداً للقيام بأبحاثها ؛ واستمرت تجرى أعمالها بضعة أسابيع والطائرات تختلف إلى مقامها لتموينها بالطعام والوقود والشحم ؛ ولكن حدث فى ديسمبر الماضى أن ذابت الثلوج حول مقام البعثة ، وانفصلت الكتلة الثلجية التى تحتوى على مساكنها وآلاتها ، ثم ترك هؤلاء العلماء البواسل دون مأوى ودون طعام فوق كتلة متحركة من الجليد أخذت تسير بهم ببطء إلى مصابى مجهولة . وكان من حسن الطالع أنهم احتفظوا بآلة اللاسلكى ، فبعثوا إشارات الاستغاثة إلى روسيا ، واهتمت حكومة موسكو واتخذت كل أهبة لا تقاذ العلماء البواسل

ومنذ أسابيع تحلق الطائرات وتسير نساءات الجليد إلى حيث مقر البعثة ؛ وفى الأنباء الأخيرة أن النسافتين تيمر ومورمان استطاعتا تحطيم الجليد ، واللحاق بالعلماء المنكوبين بعد أن سارت بهم قطعة الجليد التى بقوا عليها نحو ألفى كيلومتر من القطب حتى شواطئ الأرض الخضراء ، واستطاعتا إنقاذهم وإقناذ آلتهم وموادهم العلمية

وتقول الأنباء أيضاً إن رئيس البعثة الملامة الشاب باباين استطاع أن يقوم فى الحوض القطبى ببحوث هامة ، ودلت التجارب المختلفة لسبر أعوار الجليد أن هنالك تياراً حاراً يأتى

الأدباء لإحالة المفيد منها إلى المؤتمر بعد دراستها ، وتقوم برحلات القصد منها استطلاع مدى الحركة الأدبية ، والسعى في إنشاء كليات أدبية في الجهات التي لم تؤسس فيها كليات لذلك . والشرط في ذلك كله أن تكون العربية الفصحى لسان أعضاء المؤتمر ولغة جلانته وقراراته ونشراته ، وستصدر نشرة دورية تكون سجلاً للمؤتمر في جميع خطواته التي يخطوها في سبيل غايته هذا وقد تألفت لجنة تحضيرية في تونس تضم جملة من الأساتذة الأفاضل برئاسة السيد محمد بن عاشور ، وهي توالى اجتماعاتها بمحمد بن خلدون للتعامل على تحقيق الفكرة وإخراجها إلى الوجود ؛ والرسالة وهي سجل الأدب العربي ترجو للسادة الأفاضل التوفيق في غايتهم الشريفة ومهمتهم النبيلة

قاعة القراءة بالمتحف البريطاني

جاء في عدد الرسالة رقم (٢٤٢) بين نبد البريد الأوربي خبر بأن غرفة القراءة بالمتحف البريطاني ستظل مفتوحة للزوار ساعة كاملة فوق المتاد . ثم علقتم على هذا النبأ بأن تمنيت لو عنيت مصلحة الآثار فأنشأت قاعة القراءة بالمتحف المصري على نمط قاعة المتحف البريطاني ، وهي تمنيات طيبة صادرة من قلب محب للعلم حريص على نشره . بيد أني أخشى أن إيراد الخبر على هذا الوجه يجعل القاري العام الذي لا يعرف شيئاً عن قاعة المطالعة Reading Room بالمتحف البريطاني يحسب أنها لا تحوي سوى الكتب الخاصة بالآثار ووصفها - في حين أن المتحف المذكور ينقسم إلى قسمين رئيسيين : المكتبة وقسم الآثار ، وتمتد المكتبة أكبر مكتبات العالم كله ، وقاعة مطالعتها التي ورد ذكرها في هذا النبأ قاصرة على طائفة معينة من التلمذ ، فلا يسمح بالدخول فيها للاطلاع إلا لمن يقوم بأبحاث عميقة في مختلف العلوم والفنون وعليه أن يعين في طلبه نوع هذا البحث والمدة التي يريد أن يتردد فيها على القاعة من أجله ، وهي تفتح أبوابها لهذه الطائفة فقط من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة السادسة مساءً (قبل التضيير الأخير) وهي لا تميز كتباً في الخارج ، ثم إن القانون الإنجليزي يفرض على كل ناشر أن يبعث إلى المكتبة المذكورة بنسخة من كل مطبوع يطبع في الجزر البريطانية

أما قسم الآثار فزيارته مباحة لكل من يريد وبلا مقابل ، على هذا نرى أنه ليست هناك علاقة بين المتحف البريطاني وبين قاعة المطالعة فيه سوى أنها في بناء واحد - ونلاحظ أن وظيفة هذه القاعة تشبه إلى حد ما وظيفة دار الكتب الملكية عندما . وقصارى ما نرتجيه أن تنشئ الحكومة في بعض أحياء القاهرة مكتبات عامة للجمهور تخفف الضغط على المكتبة الملكية بحيث تصبح هذه الأخيرة قاصرة على طائفة معينة من القراء وأهل العلم والبحث

نجيب احمد هاشم

الإسلام في العالم

ظهر في لاهور (الهند) كتاب «الإسلام في العالم» لؤلفه الدكتور زكي علي ؛ وعلى رغم أن المؤلف الفاضل مصري النشأة والمربي فقد كتب كتابه هذا باللغة الإنجليزية . لأننا أحوج ما نكون اليوم إلى أن ننشر تاريخنا ومبادئ ديننا على أعين الأجانب ليروا ...

والكتاب قديمان : الأول يتحدث عن النشأة الأولى للإسلام منذ ظهور أول قبس من نوره حتى استيلاء العرب على الأندلس ؛ والثاني يعرض النهضة الإسلامية الحديثة في لمحات خاطفة تشمل الأقطار الإسلامية جميعاً : تركيا الكالية ومصر المستقلة وفلسطين وشمال أفريقية والصين والهند وأفغانستان والعراق وإيران و ...

وفي الكتاب أبحاث قيعة لمسائل ذات شأن منها : ما عساه أن يكون وراء النهضة الإسلامية الحديثة ؟ أفتحمل في أضعافها ثورة جاحمة تصصف بسلام أوروبا ؟ أفتكون من القوى الإسلامية المختلفة جبهة شديدة تندافع سيلاً جارفاً من الجيوش النائرة فتأهم ماعداها من الدول والممالك شأن المسلمين في عصرهم الأول ؟ ماذا عسى أن تكون سياسة الدول الإسلامية الكبرى في الحرب العالمية القادمة ؟ أفتستطيع أن نجد الوفاق بين العالم الإسلامي والذرب المسيحي ؟ و ... و ... مما يضطرب في خواطر القادة والزعماء ... وفي الكتاب ولا ريب أبحاث طريفة ممتعة يجدر بالشتغلين بأمور الإسلام والعرب والشرق أن يطلعوا عليها

جمعية بناء جامع فارسوفيا

جاءنا من الأستاذ الفاضل صاحب الامضاء ما يأتي :
 أرجو نشر نداء جمعية بناء جامع فارسوفيا في مجلتكم الغراء
 وإني أتقدم إليكم بجزيل الشكر
 لا تحقني عليكم المساعدة التي تقدم بها إخواننا المسلمون بالهند
 لصاحب الفضيلة مفتي إسلام الجمهورية البولونية الدكتور
 يعقوب سينكيش الذي يتبعه ١٥٠٠٠ من مسلمي التتار في
 تأسيس جامع يؤمه المسلمون في فارسوفيا . ولما كانت المادة تموزة
 لإتمام تشييده رأى صاحب الفضيلة عمل رحلة إلى البلاد المصرية
 والجهات العربية يستحث فيها أهل الروءة على مد يد المساعدة حتى
 يتم تشييد هذا الجامع . هذا وإني أضع تحت تصرفكم البيانات
 الكافية عن انتشار الإسلام في بولنده إذا ما رغبت في ذلك لتنوير
 الرأي العام لديكم . وبنشركم هذا النداء في مجلتكم تقومون
 نحو إخوانكم المسلمين في بولنده بأجل الخدمات التي نشكركم
 لأجلها . وإنا نرجوكم إرسال بعض النسخ من مجلتكم التي
 تنشر فيها كلمتنا والسلام عليكم ورحمة الله
 برلين ٣٠ يناير سنة ١٩٣٨ مصطفى كرنجى

أصول الفواكه والبقول

قدم العلامة الفرنسى الأستاذ ييفو إلى أكاديمية بوردو بحثاً
 علمياً مستفيضاً عن أصول معظم الفواكه والبقول التي تنمو الآن
 في أوروبا ؛ وخلاصة بحثه أن معظمها قد نقل إلى أوروبا من آسيا
 ومصر ، فشجرة الخوخ مثلاً قد نقلت من الصين ، ونقلت شجرة
 المشمش من التركستان ، ونقلت شجرة اللوز من أفغانستان ، كما
 نقلت شجرة الزيتون من مصر ، وعرفت أشجار الكروم في
 أوروبا لأول مرة في غاليس (جنوب فرنسا) ، والمفهوم أنها نقلت
 من آسيا ، ونقلت بذور الدرّة من المشرق أيضاً ، وكان أول من
 زرعها القوط في اسبانيا ، أما البطاطس التي تعتبر اليوم أهم الخضار
 الأوروبية فهي أمريكية الأصل ، وقد نقلت بذورها لأول مرة
 من شيلي في أمريكا الجنوبية على يد المستعمرين الأسبان

الفتاة الصينية والتعليم

تبدأ نهضة الفتاة الصينية منذ سنة ١٩٠٧ فقط ، أى أنه قد
 مضى على نهضتها ثلاثون عاماً مع قصرها في حياة أمة عظيمة
 قديمة كالصين حقيبة مليئة بجلال الأعمال التي تمت للفتاة الأوربية
 في قرن بأكله ، وبعد مصادمات عنيفة بين الجنس اللطيف الناعم
 والجنس القوى الخشن . والفضل في نهضة الفتاة الصينية ترجع
 إلى سيدة عظيمة تدعى شيوشان Chiu Chin ، لا كما هو الحال
 عندنا إذ ترجع هذه النهضة إلى الجهود الجبارة التي قام بها المرحوم
 قاسم بك أمين . وقد دعت شيوشان إلى وجوب إنشاء المدارس
 للفتاة الصينية ، ووجوب الإقلاع عن التقاليد التريوية
 الكونفوشية التي تحرم على البنت نور العلم الحديث ، فلم تزل تكتب
 وتخطب وتشن الحرب على القابضين على زمام الأمر من أتباع
 مانشوحى فازت في سنة ١٩٠٧ بإنشاء المدارس الأولية للفتيات
 ومدارس التربية للمعلمات . ولم يمض ربع قرن حتى كان في الصين
 مليونان من تلميذات المدارس ، وحتى أصبحت نسبة الفتيات
 من طالبات الجامعات ١٤ر٥ /١ من عدد الذكور ... والأعجب
 من كل ذلك أن الفتاة الصينية نالت المساواة بالرجال في
 جميع الحقوق المدنية والسياسية قبل أن تفوز بها أختها في كثير
 من الممالك الأوروبية .

وفاة الشاعر أحمد نسيم

في غضون الأسبوع المنصرم طوى الموت صحيفة الأستاذ
 أحمد نسيم الشاعر المعروف ، وكان رحمه الله شاعراً في شعره
 معنى اسمه كما يقول مطران ، فله عرف أبي الطيب ، وفتحات النسيم .
 ولقد قضى الشطر الأول من حياته يتأفح عن الوطن بشمره إلى
 جانب حافظ ، وله في ذلك « وطنيات نسيم » جزآن كلهما
 صيحات في جانب الوطن ، وجدال في السياسة . ثم عين مصححاً
 في دار الكتب ، واستطاع أن يخدم الأدب في حدود تلك
 الوظيفة ، فأشرف على مجلة نافعة من مطبوعات الدار كديوان مهيار
 والناطقة الشيباني وصرور وجران العمود وغيرهم ، ولقد ظل عاملاً
 إلى آخر حياته ، على الرغم من تمكن الداء وإلحاح الملة
 ونود أن نعود بالحديث الشامل إلى ذلك الشاعر في فرصة أوسع